

صفة الصفوة

أبو عاصم قال سألت ابن عون فقلت حدثني بهذا الحديث إن خف عليك فقال لا تقل إن خف فقلت له لمه قال أكره أن أحدثك ولا يخف على فيكون على خلاف ما سألت .
أبو بكر المروزي قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر ابن عون فقال كان لا يكره دوره من المسلمين قلت لأبي علة قال لئلا يروهم .

قال وكان لابن عون جمل يستقى الماء فإذا غلام ابن عون قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجاء الغلام وقد أربع وطن أنهم قد شكوه فلما رآه قد أربع قال اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل .
أشعث بن سعيد قال قال ابن عون لن يصيب العبد حقيقة الرضا حتى يكون رضاءه عند الفقر كرضاه عند الغنى كيف تستقضى الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك فيه هلكك وترضى قضاءه إذا وافق هواك ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب الرضا .

محمد بن عيسى قال قدم ابن المبارك قدمة فقبل له إلى أين تريد قال إلى البصرة قيل له من بقى قال ابن عون آخذ من أخلاقه آخذ من آدابه .
أدرك ابن عون أنس بن مالك وصحبه ويقال إنه أسند عنه وروى عن الحسين وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي والقاسم بن محمد